

قادة عسكريون شتموا المسؤول عن قرار إسقاط المقاتلة السورية ووصفوه بـ «ابن الكلب المخادع»

## واشنطن لطهران ودمشق: لا تجربونا

علقت التعاون الجوي مع واشنطن في سورية

### موسكو: أي طائرات غرب الفرات سنعتبرها أهدافاً

موسكو، طهران - وكالات - ردت روسيا بغضب، أمس، على إسقاط التحالف الدولي مقاتلة تابعة للنظام السوري في ريف الرقة، مهددة بإسقاط الكفالات الأميركية التي تحلق فوق مناطق سيطرتها في سورية. وأعلن الجيش الروسي انه «سيراقب مسار» كل طائرات التحالف الدولي التي تحلق غرب الفرات وستعتبرها المصادات الجوية والطيران الروسي في سورية «أهدافاً».

وذكرت وزارة الدفاع في بيان، انه «ستتم مراقبة مسار الطائرات والطائرات المسيرة التابعة للتحالف الدولي التي ترصد غرب الفرات، وستعتبرها المصادات والقوة الجوية أهدافاً».

وأعلنت تعليق التعاون مع الولايات المتحدة في منع حوادث جوية في سماء سورية اعتباراً من أمس، مشيرة إلى أن واشنطن لم تستخدم قناة الاتصال مع موسكو قبل إسقاط المقاتلة السورية.

من جهته، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنه «يجب النظر إلى هذا الاعتداء على أنه استمرار لنهج الولايات المتحدة في الاستخفاف بأعراف القانون الدولي».

متسائلاً «ماذا يمكننا أن نسمي (ما قامت به واشنطن) إن لم يكن عملاً عدوانياً؟».

وأضاف انه يمكن تسميته «إن أردتم، مساعدة للإرهابيين الذين تحاربهم الولايات المتحدة في إطار إعلانها أنها تتبع سياسة ضد الإرهاب».

بدوره، طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وواشنطن باحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها والتنسيق معها، والتخلي عن القيام بخطوات تهدد الأمن في المنطقة والعالم.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك في بكين لوزراء خارجية دول «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) إن «مناطق خفض التصعيد هي واحدة من الخيارات الممكنة للمضي معاً قديماً إلى الأمام، ندعو الجميع إلى تجنب الإجراءات الأحادية الجانب، واحترام سيادة سورية والشاركة البناءة في عملنا المشترك، الذي يتم تنسيقه مع الحكومة السورية».

وأعلن أن الجولة المقبلة من محادثات أستانة ستعقد في أستانة يوم 10 يوليو المقبل بحضور مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا.

وتزامن إسقاط التحالف مقاتلة سورية أول من



إفطار وسط البهائي المدمرة في دوما بريف دمشق (أ ف ب)

المتفق على أنها تحت السيطرة الأميركية.

ونقل المطلعون عن المصادر العسكرية الأميركية أنها، بإسقاطها المقاتلة التابعة للأسد، ترغب في إرسال رسالة إلى إيران والأسد مفادها «لا تجربونا».

وتعتقد واشنطن انه يمكن الإمساك بشرق سورية عن طريق دعم حلفائها مالياً وتسليحياً، وتوفير غطاء جوي لهم، وتقديم مشورة عسكرية عن طريق قوات أميركية خاصة منتشرة بينهم.

إلا أنه إذا تعذر مزيج القوة الأميركية المحلية من وقف زحف قوات إيران والأسد شرقاً، لا يبدو أن القيادة العسكرية الأميركية ستراجع، بل هي في الغالب لا تمنع مزج قوات عسكرية أميركية في المعركة لتأكيد إبقاء تحالف إيران - الأسد على مسافة بعيدة من المناطق التي تسيطر، ويسيطر عليها، الميليشيات المتحالفة مع الولايات المتحدة.

لشؤون العراق وسورية ديريك هارفي، وهو من المقربين من بطل حرب العراق ومدير «وكالة الاستخبارات المركزية» (سي آي إي) السابق الجنرال ديفيد بترابوس.

وأصدر هارفي أمراً من البيت الأبيض بتقديم الغطاء الجوي لحلفاء واشنطن شرق سورية، فنذته وزارة الدفاع، لكن القيادة العسكرية، بدءاً من وزير الدفاع الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس، مروراً بقائد الأركان جو دانفور، وصولاً إلى قائد القيادة الوسطى في الجيش ماكس فويتيل، وقائد عملية «العزم الصلب» الجنرال ستيفن تاونسنند، عقدوا لقاء هاتفياً مع هارفي، وعارضوا قراره بالتصعيد. وقال بعض المطلعين أن القيادة العسكرية شتموا هارفي أثناء المحادثة ووصفوه بـ «ابن الكلب المخادع».

وعلى الرغم من الانقسام بين الجبهتين الأبيض وهارفي،

هجوماً متواصلًا ضد «قسد» وعلى الفور، فتحت القيادة العسكرية الأميركية خطوط الاتصال مع نظيرتها الروسية للطلب منها رد حلفائها المتفق على أنها تابعة للنفوذ الأميركي، حسب اتفاقية أستانة لـ «خفض التصعيد»، ووعد الروس الأميركيين بوقف فوري لتقدم قوات الأسد وحلفائه، لكن الساعات مرت، واستمر تحالف الأسد - إيران بمحاولة التوغل شرقاً، فيما عاودت مقاتلاته استهداف مواقع تابعة لحلفاء أميركا.

في هذه المرحلة، تضاربت الأنباء في واشنطن عن كيفية اتخاذ القرار باستخدام القوة الجوية الأميركية لنزع التفوق الجوي لقوات إيران والأسد. ويقول بعض المطلعين أن الرجل المسؤول عن قرار إسقاط مقاتلة الأسد هو الجنرال المتقاعد مستشار الرئيس دونالد ترامب

«واشنطن - من حسين عبدالحسين»

بدأت «بشكل غير رسمي» حرب السيطرة على البادية شرق سورية مع انخراط قوات الرئيس السوري بشار الأسد والمليشيات المتحالفة معه، في مواجهة عسكرية ضد حلفاء الولايات المتحدة، وفي طلبتهم «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) ذات الغالبية الكردية.

وبعد ثلاث محاولات على الأقل قامت بها الميليشيات الإيرانية، على مدى الأسابيع الماضية، للتقدم باتجاه قاعدة - العراقية - الأردنية، ما دفع المقاتلات الأميركية إلى تدميرها، ويعدما طردت القوة الجوية الأميركية مقاتلات تابعة للأسد حاولت اختراق الأجواء فوق التنف، شنت قوات الأسد مع حلفائها، أول من أمس،

القوات العراقية تخيّر «الدواعش» بين الموت والاستسلام

## معارك «وجهاً لوجه» في الموصل القديمة



الطيران العراقي يلقي منشورات فوق الموصل القديمة (رويترز)

حيث الأتفة الضيقة والمباني المتلاصقة، تتويجا للحملة العسكرية التي بدأتها القوات العراقية قبل أشهر لاستعادة كامل مدينة الموصل، وهو ما يشكل النهاية الفعلية للجزء العراقي من «الخلافه» المزعومة العابرة للحدود التي أعلنها «داعش» صيف العام 2014، بعد سيطرته على مناطق واسعة من العراق وسورية.

وعلى الضفة المقابلة من نهر دجلة، تمرركزت القوات العراقية قرب المسجد الكبير في شرق الموصل المواجه للمدينة القديمة، وبدأت تحت عبر مكبرات الصوت رسائل إلى المدنيين و«الدواعش».

وأكدوا للمدنيين المحاصرين داخل المدينة «نحن قادمون إلى المدينة القديمة، القوات الأمنية على وشك إنهاء معاناتكم. شرق الموصل وغربها سيتحداً مجدداً قريباً».

الموصل (العراق) - ا ف ب، رويترز - توغلت القوات العراقية، أمس، في عمق المدينة القديمة في غرب الموصل، في إطار هجومها على آخر حصن لتنظيم «داعش» في المدينة، محذرة المدنيين من التواجد في أماكن مفتوحة وداعية المتطرفين إلى الاستسلام.

وقال القائد في قوات مكافحة الإرهاب اللواء الركن منع السعدي «بدأنا عند الساعة السادسة صباحاً بالتقدم إلى عمق البلدة القديمة وسيطرنا على مناطق جديدة في حي الفاروق».

وأشار إلى أن «داعش يبدي مقاومة شرسة»، مضيفاً «لقد أقفلوا كل المداخل، وزرعوا العوالب الخاسفة وفخخوا منازل قد تكون قواتنا قريبة منها».

وأكد أن «تحقيق الاختراق كان صعباً للغاية. المعركة حالياً (باتت) وجهاً لوجه».

وفي محاولة لعرقلة تقدم القوات العراقية، استخدم عناصر التنظيم الانتحاريين والمفخخات، حيث فجر 12 انتحارياً بينهم ثلاث نساء أنفسهم فيما تم تفجير 10 سيارات مفخخة.

ويؤكد قادة عسكريون أن عناصر التنظيم يظهرون مقاومة شرسة، فيما يتزايد القلق حيال مصير أكثر من مئة ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة القديمة. وتمثل عملية اقتحام المدينة القديمة في غرب الموصل

«حسم» تتبنى تفجيراً جنوب القاهرة

### إحدى ضيفات السيسي: الراجل نسي يفطر... عشان يسمعنا



السيسي مستقبلاً مواطنة مصرية من المدعويين للمشاركة في تناول الإفطار (صدى البلد)

شاكين في بعض، ومش مطمئن لبعض».

القاهرة - «الراي» | وتابع: «إحنا مبصندقش بعض، ودي حالة انتشكت من 70 سنة فانت».

استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مساء أول من أمس، مجموعة من المواطنين في مقر إقامته لتناول وجبة الإفطار معه. وضمنت مأدبة السيسي 28 مواطناً، بينهم اثنان من الأقباط، وعدد من قاطني حي الأسمرات، كما ضمت مجموعة من المشاركين في مبادرة «عزومة الرئيس».

وأكدت إحدى ضيفات السيسي إنها لم تتخيل أن تظفر معه شخصياً. وأضافت في تصريح تلفزيوني: «شعرنا أثناء الجلوس مع الرئيس بحمايته لمصر، وإنكاره للذات لأقصى درجة»، وقالت: «الكلنا فراح مشوية وكفنة، الراجل ماكلش قد ما انتبه لينا، وكل شوية نقوله يا ريس كل أفطر، ونسي أكلة وشربه عشان عايز يسمعنا».

في سياق متصل، أفاد ديبلوماسيون أن الاتحاد الأوروبي قد يرسل بعثة أمنية جديدة للمساعدة بتحقيق الاستقرار في العراق بعد تحرير الموصل، لكنهم قالوا إن الخطط لا تزال في مرحلة مبكرة.

من جهة، قال السيسي خلال تناوله الإفطار: «دايمنا الناس متجهالها إن الكوسيين مش موجودين، طب مش هييقوا موجودين ليه. الستين اللي فاتت دايمنا